

## العدوان والحصار الأمريكي على اليمن جرائم إرهابية

### شهرة... وبقايا أشلاء



تقرير يوثق جريمة استهداف طائرات تحالف العدوان سوق  
شهرة الشعبي-مديرية التعزية-محافظة تعز  
٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠م

# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١. رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
٢. مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً و اجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
٣. رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء و الأطفال في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية و إعلانها للرأي العام .
٤. إعداد و إصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
٥. تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
٦. حماية النساء و الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
٧. الحد من تسول و عمالة الأطفال.
٨. تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

# المحتويات

٤ .....مدخل

٤ .....الملخص التنفيذي

٤ .....المنهجية

٥ .....نبذة مختصرة عن مديرية التعزية

٦ .....تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق شهرة

٧ .....إفادات شهود عيان

٧ .....وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

٨ .....مواقف وإدانات مجزرة شهرة

٩ .....التوصيات

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد تحالف العدوان إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجرائم المرتكبة من قبل تحالف العدوان والتي كان أحدها الجريمة المرتكبة بحق المدنيين المتواجدين في سوق شهرة الشعبي الواقع في عزلة الحيمة بمديرية التعزية-محافظة تعز، والتي راح ضحيتها العشرات من النساء والأطفال، كما أن هذا الاستهداف يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني والمعاهدات والمواثيق الدولية التي تجرم استهداف التجمعات المدنية ومنها الأسواق، و تقف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية موقف المتفرج دون أن يكون لها أي موقف تجاه ما يرتكب بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال، وهو ما يعطي ضوءاً أخضراً للعدوان لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين دون أي رادع.

## المخلص التنفيذي

يوثق تقرير "شهرة...وبقايا أشلاء" المجزرة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك ظهر يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٦ ديسمبر ٢٠١٧م بحق المدنيين وخاصة الأطفال والنساء في سوق شهرة الشعبي، وقد راح ضحية هذا الاستهداف أكثر من مائة ما بين قتل وجريح ممن كانوا في هذا السوق بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجرتها بعض وسائل الإعلام مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق الأبرياء في سوق شهرة الشعبي.

## نبذة مختصرة عن مديرية التعزية

مديرية التعزية: هي إحدى مديريات محافظة تعز، وبلغ عدد سكانها ١٩٨١٦٩ نسمة عام ٢٠٠٤م وتقع فيها عزلة الحيمة السفلى والتي يبلغ عدد سكانها ٨٣٠٠ نسمة حسب التعداد السكاني للعام ٢٠٠٤م.



## تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق شهرة

في صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ ديسمبر ٢٠١٧م قام الطيران الحربي لتحالف العدوان باستهداف سوق شهرة الشعبي في الحيمة بمديرية التعزية وذلك بغارة جوية مباشرة استهدفت السوق وتسببت في سقوط ٥٤ قتيلاً بينهم ٩ أطفال و ٥ نساء، و ٨٥ جريحاً بينهم ٢٠ طفلاً و ١٠ نساء، وقد تم إسعاف الجرحى إلى مستشفيات متفرقة بين محافظتي تعز وإب، كما انتشرت جثث وأشلاء الضحايا في أرجاء السوق، وانتشرت فرق الإنقاذ من أجل تجميع الأشلاء والجثث المتفحمة والمتناثرة على جنبات السوق.



نقوم عدد من المواشي نتيجة للغارة التي استهدفت سوق شهرة



المواطنين وفرق الإنقاذ ينتشلون جثث الضحايا



صورة للدمار الناتج عن الغارة الذي استهدفت سوق شهرة

## إفادات شهود عيان

تم إجراء عدد من المقابلات مع شهود عيان بعد حدوث المجزرة البشعة مباشرة و الناتجة عن قصف عدوان التحالف لسوق شهرة والذي نتج عنها سقوط العديد من الضحايا ما بين قتيل وجريح بينهم نساء وأطفال، وقد تحدث أحد شهود العيان قائلاً: "نحن نطلب الله في هذا السوق ونبيع قات والله شاهد عل ما يفعلون"، وأفاد آخر: "الصورة تعبر عن الواقع، فنقول هذا العدوان المستمر على اليمن والقتل المستمر في اليمن لا بد أن يأتي يوم ويذوقوا من نفس الوقت".

ويتحدث أحد الشهود عن أن: "الموجودين في السوق هم مواطنين بعضهم كانوا يتسوقون وبعضهم يتناولون طعام الإفطار في المطعم، وفجأة أطلقت الطائرة صاروخاً فأصيب أكثر من ١٠٠ ما بين قتيل وجريح".

ويتحدث أحد الجرحى قائلاً: "هشا سوق نشترى منه البطاط والسلطة والقات ولا يوجد فيه غير هذه الأشياء".

كما يتحدث أحد الناشطين الحقوقيين الذين قاموا بزيارات ميدانية إلى سوق شهرة لتوثيق ما جرى قائلاً: "وصلنا إلى سوق شهرة في منطقة الحيمة بمديري التعزية و الذي تم قصفه من قبل تحالف العدوان ووجدنا أن الأشلاء متناثرة والناس يتحدثون عن أكثر من ١٢٠ ما بين قتيل وجريح، بعضهم تفحمت جثثهم، وهذا السوق هو من الأعيان المدنية وليس فيه أي تكتة عسكرية أو أي تجمعات للمسلحين، وإنما تم قصفه بطريقة بشعة أدت إلى تمزيق أجساد الضحايا وتحويلها إلى ركام من اللحم والعظم".

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لسوق الشهرة الشعبي يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السوق يقع في منطقة مدنية بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكل من كانوا في السوق هم من المدنيين، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

## مواقف وإدانات مجزرة شهرة

تعتبر جرائم العدوان من الأعمال الإرهابية ومن الجرائم الأشد خطورة، حيث أن تحالف العدوان لا يحترم العهود والمواثيق الإنسانية والقانونية، وقد دعت عدد من الجهات الحقوقية إلى الإسراع في إيقاف العدوان والحصار المُنهج على اليمن وشعبه وكل مقدراته الحضارية والاقتصادية والثقافية وأكدت على أهمية إسراع المجتمع الدولي بتشكيل لجنة دولية مستقلة وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة لتقصي الحقائق والتحقيق في كل المجازر التي ارتكبتها تحالف العدوان وما تزال بحق الشعب اليمني على مرأى ومسمع من العالم، وقد لفتت العديد من البيانات الصادرة عن منظمات وجهات حقوقية إلى أن القانون الدولي الإنساني حدد الفئات والأعيان -المنشآت- المشمولين بالحماية الدولية، خاصة المدنيين وأماكن تجمعاتهم المدنية والثقافية، كالأسواق والمدارس والمعاهد والجامعات والمستشفيات وأماكن العبادة ومجالس العزاء والأفراح والطرق والجسور والتي يعد استهدافها انتهاكاً جسيماً وتعدياً صارخاً على أحكام القانون الدولي الإنساني، وأكد على أن استهداف هذه الفئات والأعيان يستحق مرتكبوها المحاسبة الدولية وتقديمهم للمحاكم وإنزال العقوبات الرادعة بحقهم كونهم مجرمين يهددون السلم والأمن الدوليين وينتهكون حقوق الإنسان وكرامته، خلافاً لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، وأوضحت البيانات أن تحالف العدوان دأب على ممارسة الأعمال الإجرامية بحق الشعب اليمني ومقدراته وممتلكاته وارتكاب الجرائم المروعة التي راح ضحيتها آلاف المدنيين من الأطفال والنساء وكبار السن، وأشارت إلى أن الهجمات العسكرية لتحالف العدوان الذي استخدم فيها الأسلحة المحرمة والمحظور استخدامها أثناء الحروب أدت إلى انتشار الأمراض الخطيرة كالكوليرا والدفتيريا وأودت بأرواح عشرات الآلاف من المواطنين، بالإضافة إلى ما خلفه الحصار وإغلاق كافة المنافذ والموانئ الرئيسية التي تعد شريان الحياة وممراً لدخول المواد الغذائية والدوائية وسفر المرضى، كما نددت بكافة الممارسات الإجرامية والإرهابية المتعمدة والمتكررة التي دأب عليها تحالف العدوان من خلال شنّها هجمات مباشرة ومنظمة ومخططاً لها سلفاً على الفئات والمنشآت المشمولة بالحماية الدولية وتدميرها وهدمها على رؤوس المواطنين الآمنين بمنزلهم وأسواقهم ومحال تجارتهم منذ ما يقارب ستة أعوام راح ضحيتها عشرات الآلاف من المواطنين، أغلبهم من النساء والأطفال.



## التوصيات

- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة وكل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [entesaforg2@gmail.com](mailto:entesaforg2@gmail.com)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>